Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لذلك خرج من الالحاق نحو: أَكْرَمَ وإن اتفق مع دحرجَ في أحد وزني مصدريه وهو: الفِعْلال، حيث يقال أَكْرَمَ إكْرَاماً كما يقال: دحرجَ دِحْراجاً، لكنه اختلف عنه وفارقه في وزن المصدر الثاني فلا يقال: أَكْرَمَ أَكْرَمَةً كما يقال: دحرجَ دَحْرَجَةً.

وذكر ابن جنى أن الاعتبار بالإلحاق في الأفعال من جهة المصدر الذي على وزن الفَعْلَلَة أي الدَّحْرَجَة دون الدُّحْرَاج[٦]، والراجح ماذهبنا إليه، وهو اعتبار الوزنين دون استثناء أحدهما؛ لتتم الموازنة والمساواة تماماً بين الملحق والملحق به.

الغرض من الإلحاق

يُعد الإلحاق أحد وسائل تكثير مفردات العربية وتنمية ألفاظها وتنويع كلماتها، فبواسطة زيادة بعض الأحرف لغرض الإلحاق يمكن إنتاج كلمات مختلفة من أسماء وأفعال ضمن صيغ العربية المعروفة دون تعديها فإلى جانب الفعل: صَمُعَ ومعناه صَغُرَتْ أُذْنُهُ ـ مثلا ـ أوجدوا الفعل صَوْمَعَ عن طريق زيادة الإلحاق واستعملوه في مجالات أخرى لايمكن أن يؤديها الفعل (صَمُعَ) وكذا القول بالنسبة للفعل: شَمِلَ ومزيده شَمْلَلَ، وأمكن إنتاج مختلف المفردات عن طريق تكرير لام الكلمة للإلحاق واستخدام كافة حروف الهجاء العربية في زيادة الإلحاق عن طريق التكرير هذا الذي استخدمه العرب في كلامهم.

ويجب التفريق بين الغرض من الإلحاق وهو الذي تقدم بيانه والغرض من زيادة حرف الإلحاق، ونستطيع أن نقول: إن الغرض هذا ليس لتكثير أحرف الكلمة المُلحَقَة فحسب وإتباعها بإلحاقها بكلمة أخرى أكثر منها حروفاً كما ذهب إلى ذلك جمهور علماء الصرف والنحو، يقول ابن يعيش: «إن مازيد للإلحاق

---

(٦) الخصائص ١/٢٢٣.